

عملية بودابست:

## الاجتماع المشترك لمجموعات عمل جنوب شرق أوروبا ومنطقة طرق الحرير

التاريخ: 14 تشرين الأوّل 2021، 10:00 ص- 13:00 بتوقيت وسط  
أوروبا

الموقع: افتراضي عبر تطبيق زوم

مسودة التقرير

### 1. أهداف الاجتماع

وبالتالي، كان الهدف من هذا الاجتماع:

- ❖ البحث عن طرق لمواصلة بناء قدرات وتعزيز التعاون بين دول جنوب شرق أوروبا ودول طرق الحرير.
- ❖ تحديد التحديات والحلول في منطقة جنوب شرق أوروبا لتوفير معبر لائق وأو ملاذ مؤقت للمهاجرين، ومعالجة قضاياهم في الوقت المناسب وتوفير الحماية الكافية للفئات المستضعفة؛
- ❖ تقييم الوسائل الممكنة للتعاون المستقبلي بين منطقتي جنوب شرق أوروبا وطرق الحرير ضمن نموذج المساعدة المعززة من الاتحاد الأوروبي.

### 2. المشاركة

حضرت البلدان التالية هذا الاجتماع المشترك لمجموعتي العمل الإقليميتين:

**النمسا وبنغلاديش والبوسنة والهرسك والمجر والعراق والجزيل الأسود ومقدونيا الشمالية  
وباكستان وبولندا وصربيا وسويسرا وتركيا والمفوضية الأوروبية.**

### 3. ملاحظات افتتاحية

تمّ افتتاح الاجتماع من قبل مقدونيا الشماليّة بصفته المضيف، وقد ركّز الاجتماع على السبل التي يمكن أن تتعاون بها المنطقتان لجمع مجموعات الجريمة المنظمة وشبكات التهريب بشكل أفضل من خلال التعاون بين وكالات إنفاذ القانون، فضلاً عن تنظيم العودة الآمنة والكرامة وإعادة الإدماج. أشار مضيف الاجتماع إلى الحاجة إلى مزيد من التعاون بين دول المنشأ ودول المقصد فيما يتعلق بتسهيل المزيد من عمليات العودة.

أشارت المفوضية الأوروبية إلى أنّ سياسة الهجرة الخاصة بالاتحاد الأوروبي في غرب البلقان وطرق الحرير هي جزء من الميثاق الجديد للهجرة واللجوء، والذي يركز بشكل أساسي على منع الهجرة غير النظامية، مما يعزز الشراكات الدولية بمنظور يضمن عودة فعالة ويدعم للهجرة النظامية. يهدف البعد الخارجي للميثاق إلى دعم الحلول المخصصة مع دول ثالثة.

### 4. إعداد المشهد

قدّم المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة خلفية للوضع في جنوب شرق أوروبا من حيث الأشخاص المتنقلين من دول طرق الحرير، بالإضافة إلى تقديم لمحة عامّة عن التحديات الأخيرة والفرص. وفقاً لبيانات 2018-2021، فإن الوافدين من أفغانستان وبنغلاديش وإيران والعراق وباكستان يشكّلون أعلى 5 دول من أصل 6 دول منشأ تمّ تحديدها للوافدين الجدد إلى جنوب شرق أوروبا.

تم تحديد الاعتبارات والتحديات الرئيسية التالية لمناطق جنوب شرق أوروبا وطرق الحرير:

- تشكل النساء والأطفال (غير المصحوبين أو المنفصلين عن ذويهم) نسبة كبيرة من الوافدين الجدد؛
- أهمية وانتشار تهريب المهاجرين (المجموعات الإجرامية المنظمة)؛
- أهمية مستدامة للمهاجرين العابرين أو الطامحين للهجرة إلى دول الاتحاد الأوروبي؛
- التوجّه المستقبلي لللاجئين الأفغان - أ) إيواء مؤقت لللاجئين لإعادة توطينهم في الولايات المتحدة (حاليًا ما يقرب من 10.000 ألف في جميع أنحاء ألمانيا وكوسوفو<sup>1</sup>، مقدونيا الشمالية) ؛ ب) زيادة عدد الوافدين واستمرار إمكانية تدفق اللاجئين والهجرة المختلطة في المستقبل، وإن لم يكن بأعداد كبيرة.

بينما كانت الاحتياجات والفرص للمنطقة:

- استمرار تأثير كوفيد-19 مما يولّد الحاجة إلى تكيف أفضل لمعالجة التأثير الاجتماعي والاقتصادي والنفسي على المهاجرين واللاجئين والمجتمعات المضيفة، وكذلك التأثير على مجموعات الجريمة المنظمة (الذين تكيفوا ونموا في نطاق وحجم الأنشطة)؛
- أنظمة الحماية الدولية المعززة والإدارة المتكاملة للحدود: الاستثمار في قدرة وكفاءة العمليات لمعالجة القيود المالية؛ اتفاقيات العودة وإعادة القبول مطلوبة -معظم دول العبور والمقصد ليس لديها اتفاقيات مع دول المنشأ، (استثناءات: ألمانيا لديها اتفاقيات مع أفغانستان والمغرب والعراق وإيران. أبرمت البوسنة والهرسك اتفاقية في عام 2020 مع باكستان. تظل برامج المساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج مهمة وفعالة إلى حد ما، وبالتالي فهي تستحق المزيد من الاهتمام بالسياسات

## 5. نقاط المناقشة الرئيسية

### الجلسة الأولى: فرص التعاون في إطار الهدف ذي الأولوية رقم 1 لعملية بوداست

- "منع تهريب المهاجرين ومكافحة الجريمة المنظمة" و "تسهيل العودة الفعالة وإعادة الإدماج"
- يجب أن تكون هناك اتفاقيات إعادة قبول نشطة بين دول العبور والمقصد مع بلدان المنشأ المختلفة من أجل تحقيق عمليات العودة الفعالة.
- يجب إنشاء المزيد من مراكز الاستقبال مع ضمان ظروف معيشية إنسانية.
- يتسم التعاون الدولي بين وكالات إنفاذ القانون بأهمية كبيرة في عملية تحديد هوية الأشخاص المحتاجين للمعالجة في إجراءات العودة. تُعتبر آليات الإحالة مهمة في هذا الصدد، ومن الأفضل توفير آليات عبر وطنية، ويمكن استخدام البعثات الدبلوماسية في الحالات التي لا تكون فيها الإحالة ممكنة مع السلطات في بلد المنشأ.
- ازداد سوء الأوضاع نسبيًا نتيجة إغلاق بعض الحدود اعتباراً من عام 2017، وكانت المجموعات الإجرامية المنظمة المتورطة في تهريب المهاجرين والاتجار بهم نشطة جداً مؤخراً وتزايد في الحجم والنطاق. يُلاحظ في هذه المجموعات الإجرامية المنظمة أنها ليست نشطة في بلد واحد فقط، بل تعمل في جميع البلدان في المنطقتين وبتنسيق جيد للغاية. تؤكد هذه الحقيقة أيضاً على الحاجة إلى مزيد من التعاون بين البلدان عبر مناطق جنوب شرق أوروبا وطرق الحرير، خاصة فيما يتعلق بإجراء التحقيقات وعقد اجتماعات تنسيق متعددة الدول حيث يمكن تبادل المعلومات الاستخباريّة بأمان.
- يجب أن تشمل مقاربات إنفاذ القانون والمقاضاة ما يلي لتضمن نجاحها: تحقيقات متوازية، فرق تحقيق مشتركة، تعاون من خلال ضباط الاتصال ومنصات مثل فرقة العمل -غرب البلقان.

1 هذا التعيين لا يخلّ بالمواقف المتعلقة بالوضع، ويتماشى مع قرار مجلس الأمن 99/1244 ورأي محكمة العدل الدوليّة بشأن إعلان استقلال كوسوفو.

- يمكن أن تلعب مكاتب الربط في دول طرق الحرير (مثل تلك الموجودة في باكستان) في منطقة جنوب شرق أوروبا وخارجها دوراً حيوياً في تبادل المعلومات الاستخباراتية والتعاون التشغيلي السريع والمساعدة في تحديد المهاجرين غير النظاميين والإشارة إلى أي تطورات تتعلق بكشف المجموعات الإجرامية المنظمة وغيرها من مجموعات التهريب
- تُعتبر إعادة الإدماج المستدامة عند عودة المهاجرين أمر بالغ الأهمية لمنع المحاولات المستقبلية عبر القنوات غير النظامية. من المهم تسهيل خيارات الهجرة الآمنة والقانونية بشكل متزامن ومتكامل، وذلك ليس فقط للمهاجرين أنفسهم ولكن أيضاً كمصدر لتحويلات رأس المال المالي والاجتماعي إلى دول المنشأ. ينبغي إنشاء مراكز لتيسير العودة وإعادة الإدماج في دول المنشأ؛ ويجب أن يتم ذلك بشكل مثالي بالشراكة مع المنظمات الدولية بحيث يمكن اعتماد أحدث الأساليب وأفضل الممارسات.

### الجلسة الثانية: فرص التعاون في إطار الهدفين ذوي الأولوية 5 و6

"منع ومكافحة الاتجار بالأشخاص أثناء التنقل" و "الحماية الدولية للفئات المستضعفة"

- تم تحديد التحديات المشتركة التالية لمعظم دول العبور:
  - الوقت غير الكافي لتحديد الهوية؛
  - عدم كفاية التعاون من جانب المهاجرين المتنقلين؛
  - عدم وجود "عنصر الاستغلال" مما يجعل من الصعب مقاضاة بعض الحالات.
- في حين أن ما يلي هو تدابير مقترحة للمضي قدماً:
  - توعية المتنقلين والسكان المحليين؛
  - الحاجة إلى مزيد من التعزيز لآليات الإحالة الوطنية؛
  - تحسين الإجراءات في تفكيك المجموعات الإجرامية المنظمة؛
  - تعزيز التعاون الدولي مع دول المنشأ والعبور والمقصد وتحديد الوكالات والمنظمات الوطنية المختصة في هذه البلدان بشكل أسرع.
- من المهم توفير تدريبات لموظفي الخطوط الأمامية من أجل تعريفهم بإجراءات اللجوء وتسهيل فهم أفضل لإجراءات الحماية الدولية. يجب تطوير الأدوات واستخدامها من قبل المستجيب الأول \ مسؤولي نقطة الاتصال في الوفاء بالتزاماتهم بمبادئ حقوق الإنسان من خلال ضمان الوصول إلى إجراءات طلب اللجوء لأولئك الذين قد يحتاجون إلى الحماية الدولية.
- يجب تعزيز الأطر القانونية الحالية المتعلقة بمقاضاة مرتكبي جرائم الاتجار بالبشر وأو تطوير أطر جديدة، فضلاً عن تعزيز تدابير المنع والوقاية.
- في الوقت نفسه، تعدّ الحماية والمساعدة الإنسانية لضحايا الاتجار بالبشر أمراً ضرورياً ويجب الاستمرار في بناء القدرات للوزارات والمؤسسات الأخرى المشاركة في ضمان الحماية والخدمات العلاجية، لأن هذه الشراكات الدولية والمحلية تبقى ضرورية.

### المُستخلصات الرئيسية \ نقاط العمل والمضي قدماً

- يوجد حالياً العديد من الجهود الجارية في بلدان منطقتي جنوب شرق أوروبا وطرق الحرير فيما يتعلق بالتشريعات أو السياسات أو التعاون في إنفاذ القانون وتطوير أنظمة الإحالة وإجراءات الحماية وجهود بناء القدرات.
- تضم عملية بودابست مجموعة مرجعية من بين أمور أخرى كانت تناقش مؤخراً مقترحات المشاريع التي تتناول مجموعة من القضايا ذات الأولوية للدول المشاركة في عملية بودابست. يدعو أحد المقترحات إلى إنشاء مجتمع لممارسي إنفاذ القانون مع نهج شامل؛ يعالج هذا النهج معظم التحديات الموضحة لكل من دول جنوب شرق أوروبا والدول العربية المستقلة من حيث التعاون في إنفاذ القانون ويلبي الاحتياجات المعلنة للتعاون بين أصحاب المصلحة من كلا المنطقتين.